

Distr.: General
14 November 2011
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى الرسالتين الموجهتين من ممثل النظام الإسرائيلي والمؤرختين ٢٧ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ (S/2011/671 و S/2011/674)، اللتين تضمنتا جملة من الإدعاءات والمغالطات الباطلة ضد جمهورية إيران الإسلامية، أودّ الإدلاء بما يلي:

إنّ جمهورية إيران الإسلامية ترفض رفضاً قطعياً الإدعاءات المتعلقة بما يسمى بتهريب أسلحة متطورة إلى قطاع غزة، لأنّها إدعاءات تستند إلى معلومات خاطئة ومضلّلة من عند النظام الصهيوني. إنّ دعم إيران للشعب الفلسطيني هو من النوع الأخلاقي والإنساني والسياسي. وهذه ليست المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام الإسرائيلي إلى شن حملة تضليل وقذف وتلفيق ضد الآخرين في محاولة يائسة منه إلى لفت أنظار المجتمع الدولي عن جرائمه وفظائعه ضد الفلسطينيين.

إنّ المجتمع الدولي ظلّ يشهد على مدى العقود الستة الماضية أعمال شتى من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية دأب النظام الإسرائيلي على اقترافها بلا رحمة ضد الآخرين، وبخاصة ضد الفلسطينيين، دون أن يخضع للعقاب عليها. وحسبنا ما حدث في غضون الأيام القليلة الماضية، حيث قام هذا النظام في مناسبات عديدة بمهاجمة الفلسطينيين العزل في قطاع غزة ومنع في الوقت نفسه أساطيل دولية من إيصال مساعداتها الإنسانية إلى الشعب في غزة.

وقد أعربت هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة في مناسبات متكررة عن سخطها وضجرتها من هذه الجرائم الإسرائيلية، وعن إدانتها الواضحة لها. ففي أحد تقارير مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (A/HRC/16/72)، وصف المقرر الأعمال الإسرائيلية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني بمصطلحات من قبيل ”الضمّ” و ”التطهير العرقي” و ”الفصل العنصري” و ”الاستعماري” و ”الإجرامي” باعتبارها مصطلحات تُعبّر بشكل أوفى عن الطابع



الفعلي للحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة“. وفي وصفه أيضا لتلك الحالة، أكّد المقرر الخاص الرأي القانوني القائل بأنّ وجود أزمة إنسانية هو أمر يكفي بحدّ ذاته لاعتبار الحصار ”غير مشروع“ وبالتالي لاعتبار اعتراض قافلة سفن المساعدة الإنسانية انتهاكاً للقانون الدولي. وعلاوة على ذلك، تفيد تقارير عديدة للأمم المتحدة بأنّ جرائم النظام الإسرائيلي ترقى إلى مستوى ”العقاب الجماعي“، وهي تصف حالة الشعب الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة، بأنّها غير مقبولة ومروعة ومأساوية.

وفي الرسالتين المذكورتين آنفا، أبدى ممثل النظام الإسرائيلي أيضا بعض التعليقات على مسألة السّلام والاستقرار في الشرق الأوسط. إنّ إيران ما فتئت تتشبّث بدعم الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط، وهي ستظلّ كذلك. لكنّ النظام الإسرائيلي ما انفك لعقود يشكل المصدر الوحيد للتوتر والعنف في المنطقة. وبلا ريب، هذه الإدعاءات الباطلة التي يلفقها هذا النظام تحقق له لفت أنظار المجتمع الدولية عما يقتضيه من فظاعات بحق الشعوب في المنطقة.

وهذا النظام حملته إفلاته حتى الآن من العقاب على جرائمه على أن يتجرأ، وللأسف، على مواصلة، بل وتصعيد، تحديه السافر لأبسط مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وأكثرها جوهرية. وقد حان الوقت بالفعل لكي يتّخذ المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، تدابير فعالة لمواجهة السياسات والممارسات غير القانونية والإجرامية التي ينتهجها النظام الإسرائيلي، ويضع حدّا لما يمارسه من إرهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب في المنطقة.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن

(توقيع) محمد خازائي

السفير

الممثل الدائم